

على ما يرى أنه عداء العالم المحيط للتواصل الإنساني الحر، أي التواصل الذي يقف إلبوت إزاءه موقف المتحفظ . فالمشكلة الرئيسة التي يواجهها العالم الذي يعيش فيه حجازي، كما يراه هو نفسه في ملاحظة أوردتها في بداية هذه الملاحظات، تتمثل في أنه عالم مثقل «الروح بالأسطورة الدينية الشعبية...» وكم هي بعيدة هذه الشكوى من تلك التي يرفعها إلبوت لغياب الأساطير عن عالمه هو.